(175) أنه محال أن يؤمر بما قد وقع، لانه لايحسن أن يقول: إفعل أمس، أو أريد أمس. والثاني - أن بالارادة يقع الفعل على وجه دون وجه، من حسن أو قبح، أوطاعة أو معصية، وذلك محال فيما مضى. المعنى: وقوله: " ويهديكم سنن الذين من قبلكم " قيل فيه قولان: أحدهما - " يهديكم سنن الذين من قبلكم " من أهل الحق، لتكونوا على الاقتداء بهم في اتباعه لما لكم فيه من المصلحة. الثاني - (سنن الذين من قبلكم) من أهل الحق، لتكونوا على بصيرة فيما تفعلون أو تجتنبون من طرائقهم، وفي الآية دلالة على بطلان مذهب المجبرة، لان ا تعالى بين أنه يريد أن يتوب على العباد، وهم يزعمون أنه يريد منهم الاصرار على المعاصي. وقال أبوعلي الجبائي: في الآية دلالة على أن ماذكر في الآيتين من تحريم النكاح أو تحليله، قد كان على من قبلنا من الامم، لقوله تعالى: " ويهديكم سنن الذين من قبلكم " أي في الحلال والحرام. قال الرماني: لايدل ذلك على اتفاق الشريعة، وإن كنا على طريقتهم في الحلال والحرام، كما لايدل عليه وإن كنا على طريقتهم في الاسلام، وهذا هو الاقوى. قوله تعالى: (وا يريدأن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما (27) - آية -. المعنى: معنى الآية الاخبار من ا تعالى أنه يريد من المواجهين بها، أن يتوب